مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

الألفاظ القرآنية غير شائعة الاستعمال في الخطاب المعاصر: دراسة إحصائية دلالية

مجدي إبراهيم محمد صافي؛ محمد داؤود محمد داؤود؛ عثمان إبراهيم يحي إدريس *

المستخلص:

تناولت الدراسة الألفاظ القرآنية غير شائعة الاستعمال في الخطاب المعاصر "دراسة إحصائية دلالية"؛ هدفت إلى تسليط الضوء على الألفاظ القرآنية غير شائعة الاستعمال في الحياة المعاصرة، وبيان "المورفيمات" المؤلفة لها؛ تكتسب أهميتها من خلال إثرائها الدرس اللغوي للعربية، ووصفها الألفاظ القرآنية غير شائعة الاستعمال في الحياة المعاصرة، ووقوفها على دلالات كثير من الألفاظ، واتبعت في ذلك المنهج الوصفي القائم على الملاحظة، والاستقراء الناقص بجانب التطبيق؛ عالجت الدراسة مشكلتها في ثلاثة محاور؛ تناول المحور الأوَّل: الألفاظ تعريفها، وأنواعها، أما المحور الثاني فتناول مفهوم الخطاب، وأركانه، وأنواعه؛ والمحور الثالث يمثل الدراسة التطبيقية؛ وخرجت الدراسة بنتائج منها: عدم استعمال بعض الألفاظ يعود إلى غياب مدلولاتها، وأن هجر الألفاظ، واستعمالها رهين بمستخدمي اللغة، وأوصت بالاهتمام بالدراسات القرآنية اللغوية.

الكلمات المفتاحيّة: التَّركيب، المعنى، الدلالة.

Abstract:

The study dials with the Quranic words that are uncommonly used in the contemporary discourse, "a statistical connotative study". It aimed to shed light on these words and finding out the morphemes they consists of. The importance of study refers to the enrichment it added to the Arabic Linguistic study, the description it gives to the uncommon Quranic words in the contemporary life, as well as recognizing the connotations of many words. The descriptive method which is based on observation and incomplete induction and implementation was used in this study. The study manipulates the problem within three axes. The first axis: the definitions and kinds of words, the second axis handled the concept, pillars, and kinds of discourse, the third axis represents the practical parts of the study. The study has reached into the following results: the disuse of some words refers to the absence of their meanings. The abandoning and using words depend on language users. The study recommends further attention to the Quranic linguistic studies.

Key words: Syntax, meaning, connotation.

* أعضاء هيئة التدريس؛ كلية اللغات؛ جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

المحور الأول: المفاهيم:

سنتناول في مقدمة الدراسة تعريف الألفاظ، وأنواعها؛ الألفاظ – في اللُّغة – جمع "لَفْظ"، وتدور المعاني اللُّغويَّة لهذه الكلمة حول الرمي، والإخراج، والقذف، فمن ذلك "لَفَظَ"، ويعني رمى بشيء كان في فيه، يقال: لفظتُ الشيء من فمي ألفِظُه لفظًا رميته، وذلك الشيء الملفوظ يُسمَّى لُفاظةً، ولفظ بالشيء يلفِظ لفظًا إذا تكلَّم[1]، ومن ذلك قوله تعالى: "ما يلفظ من قول إلَّا لديهِ رقيبٌ عتيد"[2]، واللَّفظ هو المصدر[3]، كما يدلُّ على الموت[4]، ولعلَّ السَّبب في تسميته بذلك أنَّ الميت يلفظ روحه، أمَّا استعمال اللَّفظ للكلام الذي يخرج من في المتكلِّم فهو من باب المجاز كما صرَّح بذلك الزبيدي في (تاجه)[5]. واللُّفاظة – أيضًا – البقيَّة اليسيرة[6]. وأما اصطلاحًا فقد عرَّفوا اللَّفظ في الاصطلاح بأنَّه ما وُضع دلالةً على المعنى، فجعلوا اللَّفظ في مقابل المعنى، أو هوا لعبارة في اللِّسان التي ترمز إلى معنى في الأذهان، أو محسوس ظاهر للعيان[7]. ويقصد بعض النَّحويين بمصطلح (لفظ) أفراد أنواع الكلم، يقول ابن الأنباريّ: "فإن قيل: ما حدُّ الاسم؟ قيل: كلُّ لفظة دلَّت على معنى تحتها غير مقترن بزمان محصَّل ... فإن قيل: فما حدُّ الفعل؟ قيل: حدُّ الفعل كلُّ لفظة دلَّتْ على معنى تحتها مقترن بزمان محصَّل..."[8]. ويرى ابن عصفور الإشبيلي أنَّ اللَّفظ يشمل ما كان له معنى، وما لم يكن له معنى، يقول: " ... ومنها – أي المعاني التي يشترك فيها الكلام – اللَّفظ المركَّب غير المفيد، يقال: تكلَّم، وإن لم يُفد، ومنها اللَّفظ المركَّب المفيد بغير الوضع، يقال: تكلَّم ساهيًا، ونائمًا، ومعلوم أنَّ الساهي والنَّائم لم يضعا لفظهما للإفادة، ولا قصداها"[9]. ويرى جلال الدين السُّيوطيُّ أنَّ اللفظ، ما اشتمل على حرف، ولم يُفد معنى، فاشترط إطلاق مصطلح لفظ لما لم يكن له معنى[10]. ، أما الشريف الجرجانيُّ فتعريفه يجنح إلى تعريف (ابن عصفور)، يقول: "اللَّفظ: ما يتلفَّظ به الإنسان أو من في حكمه، مهملًا كان أو مستعملًا"[11]، والذي عليه أكثر النُّحاة أنَّ اللَّفظ يشمل ما كان مهملًا وما كان مستعملًا، يقول بهاء الدين ابن عقيل في شرحه لألفيَّة ابن مالك: "... فاللَّفظ جنس يشمل الكلام، والكلمة، والكلم، ويشمل المهمل كـ (ديز)، والمستعمل كـ (عمرٍو)..."[12]، ولعلَّ الجمع بين قول من اشترط عدم الإفادة لمصطلح (لفظ)، وبين من لم يشترط ذلك من القدماء هو أنَّ اللَّفظ إذا ذُكر مطلقًا فإنَّه يشمل ما كان له معنى، وما لم يكن له معنى، أمَّا إذا أُطلق في مقابل مصطلح (كلمة) فإنَّه يشترط فيه عدم الإفادة، وبناءً على هذا لنا أن نقول: إنَّ مصطلحي (لفظ)، (وكلمة) إذا اجتمعا تفرَّقا، وإذا تفرَّقا اجتمعا.أمَّا النُّحاة الأوَّلون فلم يُصرِّحوا بتعريف واضح للفظ، ولكن يظهر من كلامهم أنَّهم يدركون كنهه، فهذا سيبويه يطلق كلمة (لفظ) في (الكتاب)، ويريد بها الكلمة بأنواعها (الاسم، والفعل، والحرف)، يقول: "اعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللَّفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللَّفظين، والمعنى واحد، واتِّفاق اللفظين واختلاف المعنيين نحو: (ذهب)، و(انطلق)..."[13]. ويظهر من خلال كلام المبرِّد أنَّه

1. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط2، 2009م" مادَّة (لفظ).
2. سورة (ق) الآية (18).
3. لسان العرب، ابن منظور، مادة (لفظ).
4. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، 2003م" مادَّة (لفظ).
5. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، 2007م" مادَّة (لفظ).
6. أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، 1998م" مادة (لفظ).
7. نتائج الفكر في النَّحو، أبو القاسم السُّهيليُّ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره "دار الكتب العلميَّة، لبنان، ، ط1،1992م" ص ص 30 – 31.
8. أسرار العربيَّة، ابن الأنباريّ، تحقيق: محمَّد حسين شمس الدِّين "دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط2، 2010م" ص ص. 27 – 28.
9. ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزَّجَّاجي "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، 1998م، مج1" ص 19.
10. لمزيد من التفصيل، أنظر: الأشباه والنظائر في النَّحو، جلال الدِّين السُّيوطيُّ "دار الكتاب العربيِّ، بيروت، ط2، 1993م، مج1، ج2" ص 7.
11. التعريفات، الشريف الجرجانيُّ، تحقيق: نصر الدِّين تونسي "شركة القدس للتصدير، القاهرة، ط1، 2007م" ص 306.
12. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدِّين ابن عقيل "مكتبة التُّراث، القاهرة، ط2، 2005م، مج1، ج1" ص 15.
13. الكتاب، سيبويه، تحقيق: إميل بديع يعقوب "دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م، مج1" ص49.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

يقصد بكلمة (لفظ) نطق الكلمة؛ إذ يقول: "... كيف تلفظون بالباء من (ضَرَبَ)، والدَّال من (قَدْ) ..."[1]، كما يطلق المبرِّد (اللَّفظ) مريدًا به الحرف (الصَّوت)، في مثل قوله: "هذا باب ما كان لفظه مقلوبًا"[2]. والذي يظهر لمن تتبَّع كلام النُّحاة في مصطلح (لفظ) أنَّهم استعملوه إمَّا إشارة إلى الكلمات المهملة، التي لم تستعملها العرب لمعنى، وإمَّا أنْ يُراد به ما كان له معنى، وما لم يكن له معنى، ولعلَّ هذا المفهوم هو الأشهر قديمًا وحديثًا، حتى إنَّ صاحب الأجروميَّة –التي تُعتبر رسالةً تعليميَّة للمبتدئين في النَّحو العربيِّ– نصره ووافقه على ذلك المحقِّق محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، ففي (التُّحفة السَّنيَّة) أنَّ اللَّفظ في الاصطلاح "صوت مشتمل على بعض الحروفً – الأصوات – الهجائيَّة تحقيقًا نحو: (عَلِمَ)، أو تقديرًا، كالضمير المستتر، وهو – أيضًا – المضمون"[3]. وقد يطلق بعضهم مصطلح (لفظ) مُرادفًا لمصطلح (كلمة)، يقول الزَّمخشريُّ: "الكلمة: هي اللَّفظة الدَّالة على معنى مفرد بالوضع"[4]، فهنا استعمل الزَّمخشريُّ مصطلح لفظ بمعنى الكلمة، كما يُفهم من كلامه أنَّ مصطلح (لفظ) يشمل ما كان له معنى، وما لم يكن له معنى؛ لأنَّ قوله: "اللَّفظة الدَّالة على معنى" يُشعِرُ بأنَّ اللَّفظة قد لا تدلُّ على معنى – أيضًا –.

أمَّا مصطلح (لفظ) عند عدد من المحدثين اللغويين فهو أحد أركان الدَّلالة، وأدواتها، وشاع استعماله مرادفًا لمصطلح (كلمة)، وقد استعملت كتب علم الدَّلالة الحديث (اللَّفظ)، بديلًا عن (الكلمة)[5]؛ وقد استقرَّ عند كثير منهم أنَّ مفهوم (اللَّفظ) يشمل ما كان له معنى، وما لم يكن له معنى، وكلُّ التَّعريفات، قديمها، وحديثها تتَّفق على أنَّ اللَّفظ عنصره الأساسيَّ الذي يتكوَّن منه هو العنصر الصوتيُّ، وقد عُرِّف الصوت بأنَّه " ظاهرة طبعيَّة ندرك أثرها، دون أن ندرك كُنهها "[6]، وقد أثبت علماء الأصوات من خلال التَّجارب الكثيرة المقطوع بصحَّة نتائجها أنَّ كلَّ صَّوت مسموع – إذا كان صوتًا لغويًّا أو غير لغويٍّ – لا يكون إلَّا بوجود جسم يهتزُّ، ولكن قد لا تُدرك هذه الهزَّة في بعض الحالات، والهواء هو الوسيط الذي ينقل هذه الهزَّات، وسرعة الصَّوت – كما قدَّرها العلماء – حوالي (332) مترًا في الثانية[7]. ويعترض الدِّكتور (تمَّام حسَّان) على من تسامح في استعمال (اللَّفظ) مكان (الكلمة)، ويرى أنَّ الفرق بين الكلمة، واللفظ كالفرق بين اللُّغة، والكلام، فالكلمة، وحدة من وحدات الكلام، واللَّفظ جزء من نسق الكلام، فاللُّغة نظام من القواعد، أمَّا الكلام فهو عمل صوتيٌّ بحت لا صلة له بالمعنى، والكلمات صور صوتيَّة مفردة في الأذهان، أو رسم كتابيٌّ في المعجم، فحين يُلفظ بها تتحوَّل من الصورة الذِّهنيَّة إلى الحقيقة الحسيَّة، ومن الإفراد – وهو طابع معجميٌّ– إلى الاستعمال – وهو طابع الكلام، فإذا حرَّك بها لسانه ناطقًا، أو قلمة كاتبًا فحينئذٍ تتحوَّل من كلمة إلى لفظ[8]، فالكلمة أقرب إلى الجانب العلمي، واللَّفظ أقرب إلى الجانب العملي.

---

1. المقتضب، المبرِّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة "لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1399هـ" ص170.
2. المرجع السابق، ص 167.
3. لمزيد من التفصيل، أنظر: التُّحفة السنيَّة بشرح المقدِّمة الآجروميَّة، محمد محي الدِّين عبد الحميد "دار الطلائع، القاهرة، الطبعة الشَّرعيَّة، 2004م" ص 7؛ والمعجم المفصَّل في اللُّغة العربيَّة (الألسنيات): محمَّد التونجي، وراجي الأسمر "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، 1993م، مج 1" ص 526.
4. الإيضاح في شرح المفصَّل للزَّمخشريِّ: جمال الدِّين أبو عمرو عثمان بن عُمر بن الحاجب المالكيُّ، تحقيق: محمَّد عثمان "دار الكُتب العلميَّة، لبنان، ط1، 2011م".
5. مصطلحات الدَّلالة العربيَّة: دراسة في ضوء علم اللُّغة الحديث، جاسم محمد عبد العبّود "دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007م" ص ص 66 – 67.
6. الأصوات اللُّغويَّة، إبراهيم أنيس "مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ط3، 1961م".
7. المرجع السَّابق.
8. لمزيد من التفصيل، أنظر: اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها، تمَّام حسَّان "عالم الكُتب، مصر، ط5، 2006م" ص 32، و ص ص316-317.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

والكلمة أصغر وحدة ذات معنى للكلام، واللُّغة، أو هي أصغر صيغة حرَّة، أو هي أصغر وحدة كلاميَّة قادرة على القيام بوظيفة نطق تام، وهناك وسائل دقيقة يمكن عن طريقها التَّعرف على حدود الكلمة، كالنَّبر الذي يحتلُّ مكانًا ثَّابتًا من الكلمة، ولكن هذا لا يكون إلَّا في بعض اللُّغات، كالفرنسيَّة –مثلًا– وتختلف اللغات في تحديد موضع النَّبر في الكلمة[1].

المحور الثاني: مفهوم الخطاب، وأركانه، وأنواعه:

تدلُّ مفردة (خطاب) في اللُّغة على معانٍ تدور حول الكلام، والنُّطق، والحُكم، والفصل، وتوجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام[2].، والخطاب، أو الخطابة "قياس مركَّب من مقدِّمات مقبولة، أو مظنونة من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب النَّاس فيما ينفعهم من أمور معاشهم، أو معادهم، كما يفعله الخطباء، والوعَّاظ"[3]. ومصطلح (الخطاب) في اللِّسانيات المعاصرة من المصطلحات التي أُثيرت حولها جدلًا كبيرًا، شأنه في ذلك شأن كثير من المصطلحات اللِّسانيَّة، وتعدَّت وجهات النَّظر حوله، فقد عرَّفه بعضهم بأنَّه كلُّ كلام تجاوز الجملة الواحدة، سواء أكان منطوقًا، أم غير منطوق، وهو شبكة معقَّدة من النُّظم الاجتماعيَّة والسياسيَّة، والثقافيَّة، التي ينتج فيها الكلام، كما جعله بعضهم يدلُّ على كلِّ كلام وُجِّه نحو الآخرين للإفهام، ويدخل في الخطاب كلُّ ملفوظ أكبر من الجملة، منظورًا إليه من حيث قواعد التَّسلسل الجُمليِّ[4]. ومن مفاهيم الخطاب في أدبيات اللِّسانيات الحديثة أنَّه وحدة تواصليَّة إبلاغيَّة ناتجة عن مخاطِب معيَّن، موجَّهة إلى مخاطَب معيَّن في سياق معيَّن، وهدف معيَّن، وتكون دراسته وتحليله ضمن فرع مستقلٍّ من فروع اللِّسانيات، يُعرَف بلسانيات الخطاب[5].

والخطاب ملفوظ طويل، أو متتالية من الجُمل تكوِّن مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة سلسلة من العناصر[6]، أو أنه تتابع مجموعة من النُّصوص ذات العلاقات المشتركة، أي: أنَّه تتابع مترابط من صور الاستعمال النَّصِّيِّ، فعلم الخطاب جملة أحداث الخطاب ذات العلاقات المشتركة في جماعة لغويَّة، أو مجتمع بعينه[7]. ويستدعي تعريف الخطاب أمرين؛ مهمَّين: أوَّلهما: أنَّه يمكن أن يُقسَّم الخطاب –باعتباره شاملًا لكلِّ ما تعدَّى الجملة– إلى وحدات أصغر عند تحليله، وتُسمَّى قطعًا، أو سلسلة قطع. وثانيهما: أنَّ الخطاب حاصل تأليف متناسق بين مجموعة من الجُمل الخاضعة لقوانين الاتِّساق، التي يمكن أن تكوِّن كلًّا تواصليًّا متناسقًا، ومتكاملًا، وإقصاء مجموعات الجُمل التي لا يجمع بينها سوى رصف عشوائيٍّ[8].

1. دور الكلمة في اللُّغة، إستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر "دار غريب للطباعة، القاهرة، ط12، 1997م" ص ص 55 – 61.
2. لسان العرب، ابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز أبادي، وأساس البلاغة للزَّمخشريِّ، والمعجم الوسيط: إبراهيم أنيس، وغيره، مادَّة (خطب).
3. التَّعريفات، الشَّريف الجرجاني، ص ص167-168.
4. لسانيات الخطاب"مباحث في التَّأسيس والإجراء"، نعمان بو قرَة "دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط1، 1433هـ" ص ص 18-19.
5. المرجع السَّابق، ص ص 19 – 20.
6. تحليل الخطاب الرِّوائي، سعيد يقطين "المركز الثقافي العربي، لبنان، ط2، 1993م" ص 19.
7. النَّص والخطاب والإجراء، روبرتدي بوجراند، ترجمة: تمَّام حسَّان "عالم الكتب، مصر، ط2، 2007م" ص 6.
8. قضايا اللُّغة العربيَّة في اللِّسانيات الوظيفيَّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النَّصِّ، أحمد المتوكِّل "دار الإيمان للنَّشر والتَّوزيع، المملكة المغربيَّة، ط2001م" ص18.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

ويدخل في مفهوم الخطاب لغة الحوار التي تتفاعل مع الأحداث اليوميَّة، وترتبط بالعالم الخارجيّ، ويدخل في ذلك لغة الخطاب اليوميّ، المنطوقة، وما يُعرف بلغة الحوار، والمحادثة، والحجاج، والخصام، واللِّجاج، والملاحاة، ولغة الإعلان، والرِّسائل، والقرارات، والبرقيات[1]. وليس للخطاب حجم معين، أو حدٌّ أدنى من الجمل بحيث إذا وصله يقال عنه إنَّه خطاب، بل مختلف في اللُّغات الطبعيَّة من حيث حجمه، فقد يرد جملة واحدة، أوسلسلة من الجمل، أو نصًّا متكاملًا، وكذلك يختلف نمطه، فقد يكون خطابًا سرديًّا، أو وصفيًّا، أو حجاجيًّا، أو فنيًا، أو علميًّا، إلى غير ذلك من أنماط الخطابات[2].

وهناك بعض المصطلحات اللِّسانيَّة التي تتداخل مع الخطاب، كمصطلح (نص)، و(جملة)، فالجملة مقولة صرفيَّة، تركيبيَّة، صوريَّة، شأنها في الصوريَّة كشأن المفردة، والمركَّب بأنواعه، وقد مُيِّز الخطاب عن الجملة باعتبار أنَّ له سمتين: الأولى– تعدِّيه في للجملة من حيث حجمه، وإن كان المقصود بهذا التعدِّي غالب أحواله، وإلَّا فقد مرَّ منذ قليل أنَّ الخطاب قد يكون جملة واحدة، أو أكثر، والثانية– ملابسته لخصائص غير لغويَّة، دلاليَّة، وتداوليَّة، وسياقيَّة، ومن هنا وقف الباحثون في شأنه موقفين: الأوَّل– موقف الإقصاء من الدَّرس اللِّسانيّ، باعتباره أقرب إلى حيز الإنجاز، من اندراجه تحت حيز القدرة اللُّغويَّة، الثاني– الاحتفاظ به ضمن المنظومة اللِّسانيَّة، ولكن على أساس أنَّه يستحقُّ أن يفرد له مجال منفصل من مجالات اللسانيات، يسمَّى (لسانيات الخطاب) في مقابل لسانيات الجملة[3]، وهذا الاتجاه هو الذي يرتضيه المرء، وهو الذي نصره الواقع، أمَّا المصطلح الثاني الذي له من التَّداخل مع (الخطاب) ماليس لغيره، فهو مصطلح (نصّ)، وهو يُطلق على الإنتاج اللُّغويّ الذي يتجاوز الجملة، باعتباره سلسلة من الجمل يضبطها مبدآن:مبدأ الوحدة، ومبدأ التَّناسق[4]، ولولا هذان المبدآن لجاز لنا أن نقول إنَّه لا فرق بين الخطاب والنَّص، ومع ذلك فما زال التَّداخل والازدواجيَّة كبيرين إزاء النَّص والخطاب، حتَّى إنَّ كثيرًا من اللُّغويين المعاصرين يستعمل أحدهما في مكان الآخر، ولذلك ربَّما نستعمل أحدهما في مكان الآخر في هذا البحث، بناءً على ما ورد من ذلك في بعض المراجع، وقد فرَّق آخرون بين النَّصِّ والخطاب، على أساس أنَّ النَّصَّ سلسلة جمليَّة مجرَّدة، معزولة عن ظروف إنتاجها، فهو يُشبه في التَّجرُّد والصوريَّة الجملة، على أنَّه قد يُطلق على هذه السِّلسة الصُّوريَّة (خطاب)، فيعود الاشباك بين المصطلحين[5]. والعلاقة بين النَّصِّ، والخطاب علاقة قويَّة، فالخطاب مجموعة من العلاقات المشتركة، أي: ترابط متماسك من صور الاستعمال النَّصِّيّ، فهو نصٌّ، أو نصوص أُنزلت إلى الواقع الاستعماليّ[6]. وليس الخطاب خاصًّا بما هو ملفوظ، كما قد يبدو ممَّا مرَّ من مفاهيمه، بل يدخل في مفهوم الخطاب كلُّ ملفوظ، أو مكتوب يشكِّل وحدة تواصليَّة قائمة الذَّات، فيكون بذلك الخطاب شاملًا للجملة، وليست الجملة بشاملة له، ويرى بعضهم أنَّه لا بدَّ من اعتماد مبدأ التواصليَّة معيارًا للخطابيَّة، فإن وُجدت التَّواصليَّة حُكم على النَّص، أو الجملة بأنَّه خطاب، وبهذا يمكن أن يكون خطابًا نصٌّ كامل، أو جملة أو مركَّب، وهو الذي يُسمِّيه النُّحاة شبه الجملة، على أنَّ التَّواصل عادةً إنَّما يتمُّ بوساطة نصوص كاملة، ولا يكون التَّواصل بالجمل، ولا بأجزائها إلَّا قليلاً[7]؛ وهذا المفهوم الأخير الذي أوردناه للخطاب، هو المفهوم الإجرائيُّ الذي

1. البناء الصَّرفيّ في الخطاب المعاصر: دراسة في الألفاظ التُّراثيَّة، والمحدثة، محمود عكاشة "الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيّ، مصر، ط2009م" ص7.
2. الخطاب وخصائص اللُّغة العربيَّة: دراسة في الوظيفة والبنية والنَّمط، أحمد المتوكِّل "الدَّار العربيَّة للعلوم ناشرون، المملكة المغربيَّة، 2010م" ص21.
3. الخطاب وخصائص اللُّغة العربيَّة، أحمد المتوكِّل، المرجع السابق، ص22.
4. المرجع السَّابق، ص22.
5. المرجع السَّابق، ص22.
6. تحليل الخطاب الأدبيّ في مقامات الهمذانيّ، عيسى متَّقي زاده، وآخرون، ورقة علميَّة منشورة بمجلة إضاءات نقديَّة، جامعة طهران، العدد الثاني، 2011م".
7. الخطاب وخصائص اللُّغة العربيَّة، أحمد المتوكِّل، المرجع السابق، ص24.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

سنسير عليه في هذا البحث، أعني اعتماد مبدأ التواصليَّة في الحكم بالنَّصِّية، لأنَّه مفهوم يوسِّع من دائرة الخطاب، كما أنه يتوافق مع أهداف هذا البحث، وطبيعة مادته، لأنَّه يدرس الألفاظ القرآنية التي غابت عن الاستعمال في الخطاب المعاصر.

وللخطاب أركان أساسيَّة لا يمكن أن يُتصوَّر من دون اكتمالها، وهي: المخاطِب، وهو الذي يسميَّه أهل الأدب (المبدِع)[1]، وهو الذي يصدر منه الرِّسالة، وله القدرة على نقل الأفكار في طرق متنوِّعة، ولكن نفضِّل أن نسميه (مخاطبًا)؛ لأنَّ ذلك أكثر انسجاما مع هذا البحث لفظًا، ومعنى، ولأنَّ الخطاب شاملًا للإبداع، وليس الإبداع شاملًا للخطاب، والمخاطَب، وهو الذي تُوجَّه إليه الرِّسالة، إضافةً إلى الرِّسالة الموجَّهة، هذا وقد يكون المخاطب شخصًا حقيقيًّا، أو متخيَّلًا، وقد يكون المخاطِب، والمخاطَب شخصًا واحدًا كما في حديث النَّفس، أو التَّواصل الدَّاخليِّ، والرِّسالة، وهي الخطاب الموجَّه[2]. ويمكن أن يُضاف إلى أركان الخطاب الهدف منه، أو الباعث له، والرِّسالة العكسيَّة أو ردَّة الفعل، أو الاستجابة والسِّياق الذي قيل فيه؛ لأنَّ كلَّ خطاب سواء أكان ملفوظًا، أو مكتوبًا لا بدَّ أن يكون له مغزى أو هدف، أو دافع، مصرَّحًا به أو غير مصرَّح به، وكذلك لا بدّ من صدى، لهذه الرِّسالة يبيِّن مدى تفاعل المخاطَب، مع الخطاب، وأيضًا كلُّ خطاب لا بُدَّ له سياق يدور فيه، ونقصد به مجموعة الظُّروف اللُّغويَّة، وغير اللُّغويَّة التي تحيط به. فيقصد المخاطِب تمرير غرض تواصليٍّ معيَّن، يصوغه جزئيًّا ضمن فحوى خطابه، وتتفاوت هذه الخطابات في تصريحها، أو إشارتها على حسب مخزون المخاطَب من المعلومات، فإذا أنس المخاطِب في المخاطَب، من المعلومات ما يفي اكتفى بالإشارة إليه عن طريق اسم، أو ضمير، أمَّا إذا افترض المخاطِبُ أنَّ المخاطَبَ ليس له من المعلومات ما تُجدي معه الإشارة لجأ إلى التَّصريح، والتفصيل؛ لإنجاح عمليَّة التَّواصل بينهما[3].

وقد صُنِّف الخطاب إلى أنماط عديدة، بناءً على الموضوع، والآليَّة، والبنية، فمن حيث الموضوع صُنِّف الخطاب إلى خطاب دينيٍّ، وعلميٍّ، فكريٍّ، وسياسيٍّ، كما صُنِّف الخطاب بناءً على بنيته إلى قصَّة، ورواية، وقصيدة، وغير ذلك، وهذا خاص بالخطاب الفنِّيِّ، أو الأدبيِّ، أو الإبداعيِّ، ويُصنَّف الخطاب بناءً على الآليَّة المشغَّلة إلى خطاب سرديٍّ، ووصفيٍّ، وحجاجيٍّ[4]، ومن المباحث الأدبيَّة الحديثة تلك المباحث التي تدرس الخطاب الأدبيَّ وتحلِّل الخطاب لاستنباط القواعد التي تحكم استدلالات النَّص، فتحليل الخطاب يعين عونًا كبيرً في اكتشاف المناطق الغائرة في النَّصِّ، واستنطاقها، ويهتمُّ بالعلامات التي لم يُفصح عنها[5]. وعلم الخطاب، أو النَّصّ متداخل مع مجالات عديدة، ومتوافق معها، ذلك لاشتراك المادَّة الأساسيَّة التي بُني عليها البحث، والتَّحليل، والتَّفسير، والفهم، هذه المادَّة هي الخطاب، أو النَّصُّ، فالنَّص مادَّة مشتركة بين اللُّغويين، والمفسِّرين، وعلماء الاجتماع، والنَّفْس، والأسلوبيَّة، والنَّقد الأدبيِّ[6]، وعلم التَّربية، والاتِّصال الجماهيريِّ، والطِّب النَّفسيِّ، وعلم الأسلوب، وعلم الأدب، والقانون[7]، والذَّكاء الاصطناعيِّ، والفلسفة، والعلوم السِّياسيَّة[8]؛ فهؤلاء جميعًا وغيرهم ينطلقون من النَّص، أو الخطاب، كما يرتبط الخطاب بالبلاغة ارتباطًا وثيقًا؛ لأنَّ الخطاب البلاغي يتَّجه

1. تحليل الخطاب الأدبيِّ في مقامات الهمذانيِّ؛ عيسى متَّقي زاده، وغيره، مرجع سبق ذكره.
2. لسانيات الخطاب، نعمان بو قرَّة، مرجع سبق ذكره، ص ص 19 -20.
3. قضايا اللُّغة العربيَّة في اللِّسانيات الوظيفيَّة : بنية الخطاب من الجملة إلى النَّصِّ، أحمد المتوكِّل، مرجع سبق ذكره، ص19.
4. الخطاب وخصائص اللُّغة العربيَّة: أحمد المتوكِّل، مرجع سبق ذكره، ص22.
5. بنية الخطاب السَّردي في القصَّة القصيرة، هاشم ميرغي "شركة مطابع السُّودان للعملة، السُّودان، 2008م" ص 31.
6. علم لغة النَّصِّ: المفاهيم والاتجاهات، سعيد حسن بحيري "مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997م" ص ص 110 – 111.
7. علم النَّصِّ مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: سعيد حسن بحيري "دار القاهرة للكتاب، مصر، 2000م" ص 14 – 17.
8. تحليل الخطاب، وتعليم مفردات العربيَّة للنَّاطقين بغيرها، وليد العناتي، مرجع سبق ذكره ص94.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

إلى أن يتَّسم بالكليَّة، ليتجاوز الصيغة الجزئيَّة التي غلبت عليه أمدًا بعيدًا عندما كان تناوله مقصورًا على الكلمة المفردة، أو الحالة المفردة[1]، وهذا يتطلَّب استقلال هذه الدِّراسات بموضوع جديد مشترك، أو اتجاه بحثيٍّ جديد، ينظر إلى النَّصِّ أو الخطاب باعتباره وحدة متكاملة، ويحاول أن يدرس صور الانتظام، أو أشكال الاطِّراد الناتجة عن الاستخدام الاتِّصاليِّ، ويعالج ضروبًا من النُّصوص المختلفة من زوايا مختلفة، ومن ثَمَّ يبني هذا العلم قواعده على التَّكوينات الكليَّة التي يمكن أن تتجزَّأ إلى عناصر، ومكوِّنات أصغر في مرحلة التَّحليل، ولا يعني هذا استقلال هذه العناصر المتجزئة، بل تظلُّ الوحدة الكُليَّة قائمةً بين عيني الباحث في هذا المجال[2].

ومع كون علم النَّصِّ، أو تحليل الخطاب ليس علمًا بالغ القِدم بمفهومه الذي بين أيدينا الآن إلَّا أنَّه من المفاهيم التي ترسَّخت مؤخَّرًا، ومع كون هذا العلم من أحدث فروع اللِّسانيات إلَّا أنَّه يتميَّز عن بقيَّة الفروع من جهة النَّشأة والتَّطوُّر، إذ يرى أغلب الباحثين -كما يقول الدِّكتور سعيد بحيري- إنَّ نشأته لم ترتبط ببلد بعينه، كما أنَّه لم يرتبط بمدرسة معيَّنة، أو اتجاه محدَّد، وترجع بدايات هذا العلم إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلاديِّ، وبداية القرن العشرين، والبداية الفعلية له باعتباره علمًا ذا ملامح واضحة على حسب ما ذهب إليه بحيري بداية السبعينيات من القرن التَّاسع عشر، بعد أن اكتملت ملامحه الفارقة[3].

ومن أبرز خصائص هذا العلم هو التَّداخل الذي لا ينفكُّ عنه؛ فهو من خصائصه الجوهريَّة، وتصبُّ نتائجه في مواعين هذه العلوم التي يتداخل معها مستفيدةً من ثمراته، مع حفاظه على حريَّته التَّامَّة، كما أنَّه يتَّسم بتشعُّبه إلى حدٍّ بعيد، ومع استقلال هذا العلم، ووضوح معالمه إلَّا أنَّ هناك قدرًا ضئيلًا من الاتِّفاق على مفاهيمه، وتصوُّراته، ومناهجه، إذ إنَّه استوعب قدرًا كبيرًا من المفاهيم؛ ولعلَّ ذلك راجع إلى كثرة منابعه، واتساع مشارب الباحثين فيه، كما أنَّ معظم المحاولات التي سعت إلى ضمِّ تصوُّراته في أُطُر محدَّدة، كانت قاصرة عن تقديم عرض ذي ملامح واضحة، كما أنَّ تناوله في بلدان مختلفة، ومن وجهات مختلفة صعَّب من التَّقريب بين مباحثه، فبعض الباحثين اعتمد على رصيد علم اللُّغة الوصفيِّ، مع إضافة بعض المفاهيم الجديدة، وبعضهم استند إلى رصيد علم اللُّغة الوظيفيِّ، واتِّجاه ينطلق من نتائج علم اللُّغة التَّركيبيِّ، أو البنائيِّ، وآخر على نتائج علم اللُّغة التَّحويليِّ التَّوليديِّ، وإذا أضفنا إلى ذلك مشكلة مصطلحات اللِّسانيات القائمة أصلًا[4]، ولكن مع اختلاف منظور الباحثين في هذا الاتِّجاه إلَّا أنَّهم متَّفقون على تحليل الخطاب[5]. وقد اعتمدت الدِّراسات اللُّغويَّة منذ نشأتها بالجملة، على ما في مفهومها من غموض، وتباين، وتضارب، فالنُّحاة التَّوليديون —مثلًا— انطلقوا في تناولهم من الشَّكل المجرَّد للجملة الذي يجعلها مستقلَّة عن السِّياق، ومن هذا الشَّكل تتولَّد عنه كافَّة الجمل الممكنة في نظام لغويٍّ ما، بينما الجملة النَّصِّيَّة، أو الخطابيَّة، تتَّسم بالتَّواصل مع جمل أخرى، حيث يحتوي هذه الجمل نصٌّ ما، أو هي المنجزة فعلًا في مقام، ولها مدلول خاصٌّ في السِّياق نتيجة لملابسات متعدِّدة، وهذا الضرب من الجمل لا يفهم إلَّا بإدماجه في سياق الجمل[6].

1. بلاغة الخطاب وعلم النَّصِّ، صلاح فضل، عالم المعرفة "المجلس الوطنيُّ للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992م" ص7.
2. علم لغة النَّص: المفاهيم والاتِّجاهات، سعيد حسن بحيري، مرجع سبق ذكره، ص110.
3. المرجع السَّابق، ص 110.
4. المرجع السابق، ص111.
5. لسانيات النَّصِّ: مدخل إلى إنجاز الخطاب، محمَّد خطابي "المركز الثَّقافيُّ العربيُّ، لبنان، 1991م" ص6.
6. نحو النَّصِّ: اتجاه جديد في الدَّرس النَّحويِّ، أحمد عفيفي "مكتبة زهراء الشَّرق، مصر، 2001م" ص ص18 – 19.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

وتدرس الجملة النَّصيَّة كلَّ ما يفوق الجملة الواحدة، وتدرس شبكة من العلاقات بين الجمل المتباعدة داخل النَّصِّ، وعلاقات أخرى بين النَّصِّ، ومحيطه المباشر، وغير المباشر[1]، وهنا نلحظ علاقة قويَّة ومهمَّة بين النَّصِّ، أو الخطاب، مع السِّياق. ويستمدُّ الخطاب أهميَّته من كونه يستقطب فروع اللِّسانيات الأخرى، ويوَّظفها توظيفا خالصا لبناء منظومته المعرفيَّة، على الجانبين: النَّظريِّ، والتَّطبيقيِّ، وصولًا إلى خطاب مكين متماسك، كما أنَّه مجال معرفيٌّ حاضر في كلِّ زمان ومكان، ويمارسه النَّاس في حياتهم اليوميَّة، بوعي، أو بدونه، سواء أكانوا علماء، أو عامَّة، كما يظهر ذلك جليًّا في التَّعقيبات الصَّحفيَّة، والتَّحليلات التي تبثُّها وسائل الإعلام، تعقيبًا، أو استدراكًا، أو توضيحًا، سواء أكانت خطابات سياسيَّة، أو ثقافيَّة، أو اجتماعيَّة، أو علميَّة، أو عسكريَّة، حتَّى صار تحليل الخطاب ضمن الأنشطة اليوميَّة، بوعي حاضر، أو كامن، فصار الزَّمن زمن تحليل الخطاب بامتياز[2]. وممَّا يدعم أهميَّة تحليل الخطاب، أنَّه يركِّز على تحليل النُّصوص الأصليَّة، وتمثُّلاتها النَّاجزة، نصوصًا مكتوبة، وتحليل الخطاب الشَّفويِّ، المقول، كما أنَّ تحليل الخطاب تعدَّى مرحلة الاقتصار على الخطاب الشفيِّ لشمل المكتوب[3]، وهذا كلُّه يدعم أهميَّته.

وما ذكرناه في الفقرات الماضية من تداخل علم الخطاب، مع هذه الشبكة من العلوم اللُّغويَّة، وغير اللُّغويَّة، كلُّ ذلك يصبُّ في اتِّجاه أهميَّة هذا المجال، وحاجة النَّاس جميعًا إلى الإلمام منه بالقدر الذي يمكِّن كلًّا من إنجاز تحليل للخطاب بما يوافق تخصُّصه. ويتميَّز تحليل الخطاب ببعض المزايا، معظمها مستمدٌّ من مزايا اللِّسانيات، وهذه الخصائص يمكن أن تضاف إلى ما يؤكِّد أهميَّة هذا العلم. وهذه الخصائص هي[4]:

1. يتَّخذ مادَّته من وقائع لغويَّة واقعيَّة، تجري في سياق طبعي عفوي، وهو سياق الاستعمال.
2. يتعامل مع النُّصوص كما هي دون تحوير، أو افتراض.
3. لا يفاضل بين النُّصوص، أو الخطابات، فكلُّ نصٍّ، أو خطاب صالح للاستثمار.
4. لا يفاضل بين المنطوق، و المكتوب.
5. يؤصِّل للاستعمال اللُّغويِّ الواقعيِّ، للتوصُّل إلى خصائص النُّصوص، لبلوغ الغاية المنشودة، وهي الكفاية الخطابيَّة.
6. و ينبني تحليل الخطاب على ثلاث ركائز أساسيَّة[5]:

الأولى: شكل الخطاب، أو بنيته اللُّغويَّة الشَّكليَّة من حيث إنَّه نصٌّ لغويٌّ متماسك، تتحقَّق فيه شروط النَّصيَّة، يضاف إلى ذلك التَّقاليد الشكليَّة والعرفيَّة للكتابة، وما يميِّز نصًّا عن آخر وفنًّا عن غيره.

الثانية: مضمون الخطاب، أو دلالته، أو فحواه، سواء أكانت دلالة مفردات، أو دلالة جمل، أو دلالة الجملة في بنيتها العميقة، لإنتاج المعنى الكُلِّيِّ للنَّصِّ، والسبيل إلى ذلك المناهج، والطرق العلميَّة المتَّبعة في ذلك.

---

1. نسيج النَّصِّ: بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا، الأزهر الزناد "المركز الثَّقافيِّ العربيِّ، لبنان، 1993م" ص16.
2. تحليل الخطاب وتعليم مفردات العربيَّة للنَّاطقين بغيرها: وليد العقابي، مرجع سبق ذكره، ص93.
3. المرجع السَّابق، ص93.
4. المرجع السَّابق، ص93.
5. المرجع السَّابق، ص93.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

الثالثة: سياق الخطاب، ومرجعه، وهو الإطار المعرفيُّ، والثَّقافيُّ، والأيدلوجيُّ، الذي أُنجز الخطاب على ضوئه.

وصفوة الحديث أنَّ تحليل الخطاب أصبح من المباحث التي فرضها الواقع العلميُّ، يتناوله اللُّغويون من جهة، والنُّقاد من جهة أخرى، والأسلوبين من جهة ثالثة، والبحث فيه ما زال بحاجة إلى مزيد من الجهود؛ باعتبار أنَّه لا زال يأخذ من الباحثين ويعطيهم، ولا شكَّ أنَّ الدِّراسات التي تُقبل على هذا الاتِّجاه تُعتبر من الدِّراسات الجادَّة، ولعلَّنا إذا أعدنا قراءة كثير من إنتاجنا التُّراثيِّ على ضوئه، نخرج بالكثير من المفاهيم الجديدة.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية:

تناولت هذه الورقةُ الأسماء التي وردت في القرآن الكريم، وهي غير شائعة الاستعمال في الخطاب العربي المعاصر، وتدرسها دراسة لغويَّة متكاملة، بدءًا من الأصوات وانتهاءً بالدلالة، مرورًا بالصرف والتركيب.

1. أبًا: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)، الآية 31 من سورة عبس؛ الأبُّ: هو العشب والكلأ، أو المرعى المتهيِّء للرعي[1]، وقيل: التبن خاصَّةً[2] -كما ذكره الألوسي وعزاه للضحَّاك- ، وهو مورفيم معجميٌّ، وأصله أببٌ، ولم يلحق به من المورفيمات الصرفيَّة والنَّحويَّة شيء كما لم يسبقه من هذه المورفيمات شيء، فهو باقٍ على جذره، بمعنى أنَّه مكوَّن من مورفيم معجميٍّ فقط.
2. أتراب: وردت في قوله تعالى: (وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ)، الآية 52 من سورة (ص)؛ والأتراب: النساء المستويات في الشباب، أو على سن واحدة[3]، (المرجع السابق نفسه مادة (ترب)) وتتكوَّن هذه الكلمة من مورفيمين: الأوَّل- مورفيم معجميٌّ وهو (ترب)، والثاني- مورفيم صرفيٌّ، وهو (همزة القطع في أوَّل هذه الكلمة، مع الألف التي بين الرَّاء والباء)، وهذا المورفيم الصرَّفي يدلُّ على العدد (الجمع) والجنس (التأنيث)، الثالث- التنوين بالضمتين، وهو مورفيم نحويٌّ يدلُّ على التبعيَّة؛ (الصِّفة).
3. أثل، وخمط: وردت في قوله تعالى: (...جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ)، الآية 16 من سورة (سبأ)؛ والأثل: ضرب من الطَّرفاء[4]، والطرفاء نوع من أنواع الأشجار تنبت باليمن، وهي مكوَّنة من مرفيمين: الأوَّل- (أثل)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني- (التنوين)، وهو مورفيم نحويٌّ يدلُّ على التبعيَّة (الصِّفة).
4. خمط: مرٌّ حامض، لا يؤكل لمرارته، وقيل: كل ما تغيَّر من الطعام إلى ما لا يُشتهى[5].
5. إدًّا: وردت في قوله تعالى: (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا)، الآية 89 (مريم).

---

1. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمَّد بن المفضَّل: معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدِّين "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط 2008/3م" مادة (أبب).
2. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدِّين محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطيَّة "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2001م، مج8" ص 421.
3. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن "مكتبة الصَّفا، 2005م، ج15" ص 160.
4. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري المصري، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر "دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م" مادة (أثل).
5. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سبق ذكره.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

6. والإدُّ: الشدة والداهية العظيمة[1]، وهو – أيضًا– المنكر الفظيع، مبنيَّة على مورفيم معجميٌّ واحد، وأصلها (أدد)، ومورفيم نحوي(التنوين بالفتحتين) صفة للشيء.
7. الأزلام: وردت في قوله تعالى: (... وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ)؛ الآية 3 من سورة (المائدة). والأزلام: جمع (زَلَم) أو (زُلَم)وهي قداح معلَّمة معروفة في الجاهلية، كانوا يستهمون بها إذا هموا بفعل أمر، فيُكتب على أولها (أمرني ربيِّ)، وعلى الثاني (نهاني ربيِّ) ويجعلون الثالث فارغًا فإذا سحبوا ما فيه (أمرني ربيِّ) فعلوا، وإذا سحبوا ما عليه (نهاني ربيِّ) لم يفعلوا، وإذا سحبوا الفارغ أعادوا[2]؛ وتتكوَّن من ثلاثة مورفيمات: الأوَّل– (زلم)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني– همزة القطع في أوَّل الكلمة، مع الألف اللَّينة قبل الآخر، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على العدد (الجمع)، والنوع (التذكير)، والثالث– (الكسرة في آخر الكلمة)، وهذا مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الجرِّ.

8. آسن: وردت في قوله تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ)؛ الآية 15 من سورة (محمد)؛ والآسن: المتغير المنتن[3]، وهذه الكلمة مكوَّنة من مورفيمين: الأوَّل– (أسن)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني: الألف اللَّينة بعد الهمزة في الأوَّل.

9. إصري: وردت في قوله تعالى: (قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي) الآية 81 من سورة (آل عمران). والإصر: العهد، وهي مكوَّنة من مورفيمين: الأوَّل: (إصر)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني: الياء مع الكسرة التي قبلها وهو مورفيم صرفيٌّ نحويٌّ يدلُّ على العدد (الإفراد)، والتكلُّم، كما يعتبرُ لاحقة تدلُّ على اسميَّة الكلمة الملحقة بها.

10. إلاّ: وردت في قوله تعالى: (...لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً)؛ الآية 8 من سورة (التوبة)؛ والإلُّ: الرحم والقرابة، أو الحلف والعهد، وهي مكوَّنة من مورفيمين الأوَّل– وهو معجميٌّ، وأصلها: (إلل)، والثاني– التَّنوين بالفتحتين، وهو مورفيم نحويٌّ يدلُّ على المفعوليَّة والتَّنكير.

11. أمْتاً: وردت في قوله تعالى: (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا)؛ الآية 107 من سورة (طه). والأمتُ: المكان المرتفع، أو الارتفاع، وهي مكوَّنة من مورفيم واحد، (أمت)، وهو مورفيم معجميٌّ، والتنوين مورفيم نحوي دال علي المفعولية.

12. إنَاهُ: وردت في قوله تعالى:(...غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) الآية 53 من سورة (الأحزاب). ومعنى (إناه) نضجه[4]، واقتراب أوانه[5]، وهي مكوَّنة من مورفيمين: الأوَّل– (أني)، والثاني: الهاء وهو مورفيم صرفيٌّ نحويٌّ يدلُّ على العدد (الإفراد)، والنوع (التَّذكير)، والغيبة، وله وظيفة نحويَّة هي كونه مضافًا إليه.
13. باخع: وردت في قوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ...) الآية 6 من سورة (الكهف). والباخع: المهلك نفسه أو المجهد نفسه من الأسف، وهي مكوَّنة من مورفيمين: الأوَّل– (بخع)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني– الألف بعد الباء مع الكسرة القصيرة التي على الخاء، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الفعل وفاعله، بجانب دلالته على الانقطاع والتَّجدُّد.
14. الباد: وردت في قوله تعالى: (... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) ا لآية25 من سورة (الحج). والباد: الطارئ غير المقيم، وهي مكوَّنة من مورفيمين: الأوَّل– (بدا)، الذي قلبت فيه الفتحة الطويلة كسرة طويلة للمماثلة الصوتيَّة بين الكسرة والكسرة الطويلة، ثم

---

1. ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (أدد). الحسين
2. أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط، ص427.
3. ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (أسن).
4. ابن كثير الدِّمشقيُّ، عماد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشيُّ "مكتبة الصَّفا، القاهرة، 2004م" ص217.
5. إبراهيم أنيس، وغيره: المعجم الوسيط مادَّة (أني).

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

15. حذفت واكتُفِي بالكسرة القصيرة، الثاني- الفتحة الطويلة (الألف) بعد الباء، مع الكسرة القصيرة بعدها، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الفعل وفاعله، بجانب دلالته على الانقطاع والتَّحدُّد.

16. بازغًا: وردت في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا...)؛ الآية 77 من سورة (الأنعام). ومعنى (بازغ) بادئ[1]، وبادٍ، طالعٌ في الأفق منتشر الضوء، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (بزغ)، وهو مورفيم معجميٌّ الثاني- الألف مع الكسرة التي على الزاي، وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الفعل وفاعله، بجانب دلالته على الانقطاع والتَّحدُّد، الثالث- التنوين بالفتحتين الذي يدلُّ على وظيفة الكلمة نحويًّا (الحاليَّة)، الثالث- التنوين بالفتحتين وهو، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الحاليَّة.

17. بَثِّي: وردت في قوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ) الآية 86 من سورة (يوسف). ومعنى البثِّ أشدُّ الهمِّ والغمِّ[2]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (بثث)، وهو مورفيم معجميٌّ، الثاني- الياء مورفيم صرفيٌّ نحويٌّ يدلُّ على الإفراد، والحضور، ويدلُّ نحويًّا على الإضافة، الثالث- الكسرة التي قبل الياء، وهي مورفيم صوتيٌّ لتحقيق المماثلة الصوتيَّة.

18. بحيرة، وسائبة، و وصيلة، وحامٍ: وردت هذه الكلمات في آية واحدة وهي قوله تعالى: (مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ)؛ الآية 103 من سورة (المائدة). وهي الكلمات كلُّها من أوصاف النُّوق، وهي أوصاف متعلِّقة بأحكام جاهليَّة لذلك هجرها أمر طبعيٌّ وحتميٌّ باندثار تلك العقائد، وتفصيل معانيها[3] كما يلي:

19. بحيرة: وهي الناقة تشقُّ أذنها ويُحرَّم ذبحها إذا ولدت خمسة أبطن آخرها ذكر، وامتنعوا عن أكلها، وركوبها، ولا تطرد من ماء ولا مرعى، وقيل: هي الأنثى التي تكون خامس بطن؛ سائبة: الناقة تسيب (تُعتق) للأصنام لنحو برء من مرض أو نجاة في حرب؛ وصيلة: الناقة يحرم ذبحها وتترك للأصنام إذا بكرت وثنَّت بأنثى، وقيل: الشاة تنتج سبعة أبطن عناقين فإذا ولدت في آخرها عناقًا وجديًا قيل: وصلت أخاها، فلا يشرب لبنها إلا الرِّجال، وفيها أقوال كثيرة؛ حام: فحل الإبل لا يركب و لا يُحم عليه إذا لقح ولد ولده.

20. البُدن: وردت في قوله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ)، الآية 36 من سورة (الحج). والبدن: الإبل أو البقر المهداة للبيت العتيق، سُميت بذلك لعظم بدنها[4]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (أل)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التعريف والعهد الثاني- (بدن)، وهو مورفيم معجميٌّ، الثالث - (الضمة في الباء مع تسكين الدَّال وحذف التاء المربوطة من آخر الكلمة) وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الإفراد، إذ إنَّ المفرد منها (بَدَنَة)، الرابع- الفتحة القصيرة في آخر الكلمة، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على المفعوليَّة، الرابع- الفتحة القصيرة في آخر الكلمة وهي مورفيم نحويٌّ يدلُّ على المفعوليَّة.

21. بكة: وردت في قوله تعالى: (نَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ)؛ الآية 96 من سورة (آل عمران). و(بكة): مكة بلد الله الحرام؛ لأنها تبكُّ أعناق الجبابرة؛ أي تدقها، وقيل: لازدحام النس فيها؛ إذ إنَّ من معاني (بكَّ) (زَحَم)[5].

---

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادَّة (بزغ).
2. ابن منظور، لسان العرب، مادَّة (بثث).
3. أبو حيَّان، البحر المحيط "ج4"، ص 33؛ والألوسي، روح المعاني"ج4"، ص 42-43؛ والقرطبي؛ الجامع لأحكام القرآن "ج6"، ص 252-253.
4. الرَّازي: محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر "مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995م" مادة (بكك).
5. الزَّبيديُّ، محمَّد مرتضى بن محمَّد الحسينيّ: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وغيره "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2007م" مدَّة (بدن).

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

22. وقيل: (بكة) موضع المسجد الحرام فحسب و(مكة) البلد بأسرها[1]، وهي مكوَّنة من ثلاثة مورفيمات: الأوَّل- (بكك)، وهو مورفيم معجميٌّ، الثاني- (تاء التأنيث المربوطة)، وهي مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على العدد (الإفراد)، والجنس (التأنيث)، الثالث- الفتحة القصيرة في آخر الكلمة، وهذه الفتحة مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الجرِّ ومنع الصَّرف.
23. بِيع: وردت في قوله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ) الآية 40 من سورة (الحج). والبيع: صوامع النصارى، وقيل: صوامع المجوس، وقيل: كنائس اليهود.
24. تتبيب: وردت في قوله تعالى: (وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ)؛ الآية 101 من سورة (هود)؛ والتتبيب: التخسير والإهلاك[2]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (تبب)، وهو مورفيم معجميٌّ يدلُّ التخسير، والثاني- (التاء مع الياء في قبل الآخر)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على الحدث المجرد عن الزمن والوصف (المصدر)، الثالث- التنوين بالكسرتين، وهو مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الإضافة.
25. تثريب: وردت في قوله تعالى: (قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ)؛ (الآية 92 من سورة يوسف). والتثريب: التأنيب[3]، واللَّوم والعقوبة[4]والإفساد، أو ذكر ذنوب الآخرين[5]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (ثرب)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني- (التاء في أوَّل الكلمة مع الياء قبل آخرها)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على بناء المصدر، الثالث- الفتحة القصيرة على الباء، وهو مورفيم نحويٌّ، يدلُّ على الإسناد و البناء.
26. تخسير: وردت في قوله تعالى: (فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ) الآية 63 من سورة (هود).
27. والتَّخسير: الخسران، وهي تتألَّف من المورفيمات التالية: الأوَّل- (التاء مع في أوَّل الكلمة) مع الياء قبل الآخر، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على المصدريَّة، الثاني- (خسر)، وهو مورفيم معجميٌّ، الثالث- التنوين بالكسرتين، وهومورفيم نحويٌّ يدلُّ على الإضافة.
28. التَّناوش: وردت في قوله تعالى: (وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىَ لَهُمُ التَّنَاوُشُ)؛ الآية 52 من سورة (سبأ).
29. التَّناوش: تناول الإيمان والتوبة[6]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (أل)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التَّعريف، الثاني- (التَّاء بعد أداة التَّعريف)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على المصدريَّة، الثالث- (نوش)، وهو مورفيم معجميٌّ، الرابع- (الضمَّة في آخر الكلمة)، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الإسناد.
30. ثاوياً: وردت في قوله تعالى: (وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ)؛ الاية45 من سورة (القصص)؛ والثاوي: المقيم، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (ثوي)، وهو مورفيم معجميٌّ، الثاني- (الألف مع الكسرة القصيرة على الواو)، مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على صفة الفاعل (اسم الفاعل)، الثالث- التنوين بالفتحتين، وهو مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الخبريَّة المنسوخة بـ: (إنَّ).
31. الجبت: وردت في قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ) الآية 51 من سورة (النساء).

---

1. الألوسي، روح المعاني"ج2"، ص 221.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة (تبب).
3. الألوسي، روح المعاني"ج5"، ص48.
4. أبو حيَّان الأندلسيُّ، محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون "ج5""دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2001م" ص 383.
5. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ثرب).
6. معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضَّل، تحقيق: إبراهيم شمس الدين "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط2008/3م" مادة (نوش)؛ وتفسير البحر المحيط، أبو حيَّان الأندلسيُّ"ج7"، ص 279.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

32. والجبت: الشيطان أو كل معبود أو مطاع دون الله[1]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (أل، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التَّعريف والاستغراق (استغراق الجنس)، أي: كل نوع من أواع الجبت، الثاني- (جبت)، وهو مورفيم معجميٌّ، الثالث - (الكسرة القصيرة في آخر الكلمة) مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الجرِّ بالحرف (الباء).

33. جُدَدٌ: وردت في قوله تعالى: (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ)؛ الآية 27 من سورة (فاطر)؛ والجُدَدُ: ذات الطرائق والخطوط المختلفة الألوان[2]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل-

34. جذاذًا: وردت في قوله تعالى: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ)؛ الآية 58 من سورة (الأنبياء). والجذاذ: القطع المكسَّرة، مفردها جذيذ[3]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (جذذ)، وهذا مورفيم معجميٌّ، الثاني- (الكسرة القصيرة في الجيم، مع الفتحة الطويلة) وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على العدد (الجمع)، والثالث- (الفتحتان) مورفيم نحويٌّ يدلُّ على التَّمكن من الاسميَّة، كما يدلُّ على المفعوليَّة.

35. جنفًا: وردت في قوله تعالى: (فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا) الآية 183 من سورة (البقرة). والجنف: الميل عن الحق بالجور أو الخطأ، أو الجهل[4]، وهي مكوَّنة من المورفيمين التاليين: الأوَّل- (جنف)، وهذا مورفيم معجميٌّ، والثاني- (الفتحتان) وهما مورفيم نحويٌّ يدلُّ على التَّمكن من الاسميَّة، كما يدلُّ على المفعوليَّة.

36. حاصباً: وردت في قوله تعالى: (فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا)، الآية 40 من سورة (العنكبوت). والحاصب: ريح شديدة تحمل التُّراب والحصباء، أو ماتناثر من دقاق البَرَد والثَّلج[5]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (حصب)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني- (الفتحة الطويلة مع الكسرة القصيرة على الصَّاد)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على صفة الفاعل، والثالث- (الفتحتان)، وهما مورفيم نحويٌّ يدل على التَّمكن من الاسميَّة، كما يدلُّ على المفعوليَّة.

37. الحافرة: وردت في قوله تعالى: (يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) الآية 10 من سورة (النازعات). والحافرة: الحياة، أو الحالة الأولى[6]، وهي مكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (أل) وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على التَّعريف والعهد الذهنيِّ، والثاني- (حفر)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثالث- (الفتحة الطويلة، مع الكسرة القصيرة على الفاء)، وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على صفة الفاعل، والرابع- (التاء المربوطة، مع الفتحة القصيرة التي قبلها)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على النوع (التأنيث)، والعدد (الإفراد).

38. الحُبُك: وردت في قوله تعالى: (وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ) الآية 7 من سورة (الذاريات)؛ والحبك: الطرق التي تسير فيها الكواكب، وهي وكوَّنة من المورفيمات التالية: الأوَّل- (أل)، وهو مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على اللتَّعريف، والثاني- (حبك)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثالث- (الضَّمَّة القصيرة في الحاء، مع الضمة القصيرة في الباء)، وهذا مورفيم صرفيٌّ يدلُّ على العدد (الجمع)، والرابع- (الكسرة القصيرة على آخر الكلمة)، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على الإضافة.

39. حسيسها: وردت في قوله تعالى: (لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ) الآية 102 من سورة (الأنبياء)؛ وحسيسها: صوت حركة تَلَهُّبها، ومورفيماتها التي تتكوَّن منها ما يلي: الأوَّل- (حسس)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني- (الكسرة الطَّويلة)، مورفيم صرفيٌّ

---

1. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدِّمشقيُّ، ص 502.
2. لسان العرب،ابن منظور، مادة (جدد).
3. لسان العرب، ابن منظور، مادة (جذذ).
4. معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهانيُّ، مادة (جنف)، وروح المعاني: للألوسيِّ، والجامع لأحكام القرآن: القرطبيُّ"ج2"، ص 213؛ وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدِّمشقيُّ، "ج1"، ص 211.
5. لسان العرب، ابن منظور، مادة (حصب).
6. المرجع السابق نفسه، مادة (حفر)، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهانيُّ، مادة (حفر).

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

يدلُّ على المصدريَّة، والثالث- (الفتحة القصيرة في السين الثانية)، مورفيم نحويٌّ يدلُّ على المفعولية، الرابع- (هَا)، مورفيم صرفيٌّ، يدلُّ على الغَيبة، والعدد (الإفراد)، والنوع (التأنيث).

40. حصب: وردت في قوله تعالى: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)، الآية 98 من سورة (الأنبياء).
41. والحصب: حطب الوقود، ومورفيماها المكونان لها هما: الأوَّل- (حصب)، وهو مورفيم معجميٌّ، والثاني- الضَّمَّة القصيرة في آخر الكلمة، مورفيم نحويٌّ، يدلُّ على الإسناد[1].
42. حِطَّة: وردت في قوله تعالى: (وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ)، الآية 58 من سورة (البقرة). ومعنى (حطة) حطَّ عنَّا خطايانا.
43. الحطمة: وردت في قوله تعالى: (كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ)؛ الآية 4 من سورة (الهُمزة)؛ والحطمة: جهنم لحطمها كل ما يلقى فيه.
44. الحِنث: وردت في قوله تعالى: (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ)؛ الآية 46 من سورة (الواقعة).
45. الحوايا: وردت في قوله تعالى: (وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا)؛ الآية 146 من سورة (الأنعام).

النتائج:

- إنَّ شيوع الألفاظ، واستعمالها يتناسب مع أحوالها الحضارية.
- عدم استعمال بعض الألفاظ يعود إلى غياب دلالاتها.
- بعض الألفاظ استخدمت جذورها بصيغ صرفية أخرى.
- هجر الألفاظ، و استعمالها رهين بمستخدمي اللغة.
- بعض هذه الألفاظ وردت في أشعار المحدثين، ومن ذلك ما قاله جبران خليل: ثاوٍ على صخر أصم.

التوصيات:

1. الاهتمام بدراسات اللغة العربية أبحاثها.
2. الاهتمام بالدراسات القرآنية اللغوية.

1. ذلك بأنَّ (حصب) هنا اسم (إنَّ)، وهو مسند إليه.

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

المراجع:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللُّغويَّة "مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ط3/1961م".
2. ابن الأنباريِّ، أسرار العربيَّة، تحقيق: محمَّد حسين شمس الدِّين "دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط2/2010م".
3. ابن عصفور الأشبيلي، شرح جمل الزَّجَّاجي "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 1998م".
4. ابن كثير الدِّمشقيُّ، عماد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشيُّ "مكتبة الصَّفا، القاهرة، 2004م".
5. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري المصري: لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر "دار الكتب العلمية، بيروت، ط2/2009م".
6. أبوحيَّان الأندلسيُّ، محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون "دار الكتب العلميَّة، بيروت،2001م".
7. أبو القاسم السُّهيليُّ، نتائج الفكر في النَّحو، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره "دار الكتب العلميَّة، لبنان، 1992م".
8. أحمد عفيفي، نحو النَّصِّ اتجاه جديد في الدَّرس النَّحويِّ "مكتبة زهراء الشَّرق، مصر، 2001م".
9. أحمد المتوكِّل، الخطاب وخصائص اللُّغة العربيَّة: دراسة في الوظيفة والبنية والنَّمط "الدَّار العربيَّة للعلوم ناشرون، المملكة المغربيَّة، 2010م".
10. أحمد المتوكِّل، قضايا اللُّغة العربيَّة في اللِّسانيات الوظيفيَّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النَّصِّ "دار الإيمان للنَّشر والتَّوزيع، المملكة المغربيَّة، 2001م".
11. الأزهر الزناد، نسيج النَّصِّ: بحث فيما يكون به الملفوظ نصًّا "المركز الثَّقافيِّ العربيِّ، لبنان، 1993م".
12. إستيفن أولمان، دور الكلمة في اللُّغة: ترجمة: كمال بشر، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط12، 1997م.
13. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدِّين محمود الألوسي البغدادي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطيَّة، "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2001م".
14. بهاء الدِّين ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك "مكتبة التُّراث، القاهرة، ط2/2005م".
15. تمَّام حسَّان، اللُّغة العربيَّة معناها ومبناها "عالم الكُتب، مصر، ط5/2006م".
16. جاسم محمد عبد العبّود، مصطلحات الدَّلالة العربيَّة: دراسة في ضوء علم اللُّغة الحديث "دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م".
17. جلال الدِّين السُّيوطيُّ، الأشباه والنظائر في النَّحو "دار الكتاب العربيِّ، بيروت، ط2/1993م".
18. جمال الدِّين أبو عمرو عثمان بن عُمر بن الحاجب المالكيُّ، الإيضاح في شرح المفصَّل للزَّمخشريِّ، تحقيق: محمَّد عثمان "دار الكُتب العلميَّة،لبنان، 2011م".
19. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2003م".
20. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل، معجم مفردات ألفاظ القرآن: تحقيق: إبراهيم شمس الدين "دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط3/2008م".
21. روبرتدي بوجراند، النَّص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمَّام حسَّان "عالم الكتب، مصر، ط2/2007م".
22. الزَّبيديُّ، محمَّد مرتضى بن محمَّد الحسينيِّ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وغيره "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2007م".
23. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 1998م".

مجلة الدراسات المستقبلية
Journal of Future Studies
http: jfs@sustech.edu

24. سعيد حسن بحيري، علم لغة النَّصِّ: المفاهيم والاتجاهات "مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997م".
25. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الرِّوائي " المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1993/2م".
26. سيبويه، الكتاب، تحقيق: إيميل بديع يعقوب "دار الكتب العلمية، بيروت، ط2009/2م".
27. الشريف الجرجانيُّ، التعريفات، تحقيق: نصر الدِّين تونسي "شركة القدس للتصدير، القاهرة، 2007م".
28. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النَّصِّ "سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنيُّ للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1992م".
29. عيسى متَّقي زاده، وآخرون، تحليل الخطاب الأدبيِّ في مقامات الهمذانيِّ: ورقة علميَّة منشورة بمجلة إضاءات نقديَّة، جامعة طهران، العدد الثاني يوليو2011م"
30. فان دايك، علم النَّصِّ مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد حسن بحيري "دار القاهرة للكتاب، مصر،2000م".
31. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن "مكتبة الصَّفا، 2005م".
32. المبرِّد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة "لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1399هـ".
33. محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر، الرَّازي"مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995م".
34. محمَّد التونجي، وراجي الأسمر، المعجم المفصَّل في اللُّغة العربيّة : الألسنيات "دار الكتب العلميَّة، بيروت، 1993م".
35. محمَّد خطابي، لسانيات النَّصِّ: مدخل إلى إنجاز الخطاب "المركز الثَّقافيُّ العربيُّ، لبنان، 1991م.
36. محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، التُّحفة السنيَّة بشرح المقدِّمة الآجروميَّة "دار الطلائع، القاهرة، الطبعة الشَّرعيَّة، 2004م".
37. محمود عكاشة، البناء الصَّرفيِّ في الخطاب المعاصر :دراسة في الألفاظ التُّراثيَّة، والمحدثة "الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعيِّ ،مصر، 2009م".
38. نعمان بو قرَّة، لسانيات الخطاب: مباحث في التَّأسيس والإجراء "دار الكتب العلميَّة، لبنان، 1433هـ".
39. هاشم ميرغني، بنية الخطاب السَّردي في القصَّة القصيرة"شركة مطابع السُّودان للعملة، السُّودان، 2008م".